وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــــــــــة تكـــــريت

كلية التّربية للعلوم الإنسانيـــــــــة

قسم اللّغة العربية

المرحلة : الثّانية

اسم المادة : الصّرف

عنوان المحاضرة : جمع التّكسير / جموع الكثرة

مدرس المادة : أ.د. مظهور محمود عبّاس الحشماوي

العام الدّراسي : ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

جموع الكثرة

الأول : فُعْل، بضم فسكون. وينقاس في أفْعَلَ ومؤنّثِه فَعْلاء صِفتين، كحُمْر بضم فسكون، فى جمع أحمر وحمراء.

ويكثر فى الشِّعر ضم عينِه إن صحت هي ولامه ولم يضعَّف، نحو:

وَأَنْكَرَتْني ذواتُ الأعْيُن النُّجُلِ

بضم الجيم جمع نَجْلاء: أي واسعة، بخلاف نحو بيضٍ وَعُمْي وغُرّ فلا يُضَمْ، لاعتلال العين في الأول، واللام في الثاني، والتضعيف في الثالث.

وكما يكون جمعًا لأفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاء، يكون جمعًا أيضًا لأفعل الذي لا مؤنث له أصلاً، كأكْمر لعظيم الكَمَرَة وآدَر بالمد لعظيم الخُصية، وكذا لفَعلاء الذي لا أفعل له كَرَتْقَاء.

الثاني : فُعُل: بضمتين. ويطَّرد في وصف على فَعُول بمعنى فاعل، كغفور وغُفُرُ، وصَبور وصُبُر، وفى كل اسم رُباعيّ قبل آخره مدّ، صحيح الآخِر، مذكرًا، كان أو مؤنثًا، كقَذَال بالفتح، وهو جِمَاع مؤخَّر الرأس، وقُذُل، وحِمار وَحُمُر، وكُرَاع بالضم وكُرُع، وقضيب وقُضُب، وَعمود وعُمُد. ويشترط في مفرده أيضًا ألاّ يكون مضعَّفًا مَدّته ألِفٌ. ثم إن كانت عين هذا الْجمع واوًا وجب تسكينُها، كَسُورْ وسُوْك جمعَي سِوار وسِواك، وإلا جاز ضمُّها وتسكينُها، نحو: قُذُل بضمتين، وقُذْل بالسكون، وسُيُل بضمتين، وسِيْل بكسر فسكون، جمع سَيال: اسم شجر له شوك. لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها، نظير بِيْض في جمع أبيض.

الثالث : فُعَل بضم ففتح: ويطرد في اسم على فُعَلة بضم فسكون، وفي فُعْلى بضم فسكون أنثى أفعل، كغُرْفة ومُدْية وحُجّة. وكصُغْرَى وكُبْرَى. فتقول فيها غُرَف، ومُدىً، وحُجَج، وصُغَر وكُبَر. وشذَّ في بُهْمة بضم فسكون، وصف للرجل الشجاع: يُهَم، كما شذ جمع رُؤْيا بضم الأوَّل، ونَوْبَة وقَرية بفتح أوَّلهما، ولحِية بكسره، وتُخَمة بضم ففتح، على فُعَل، للمصدرية في الأوَّل، وانتفاء ضم الفاء في الثلاثية بعده، وفتح عين الأخير.

والرابع : فِعَل بكسر ففتح. ويطَّرد في اسمٍ على فِعْلة بكسر فسكون، كحِجَّة وحِجج، وكِسْرة وكِسَر، وفِرْية، وهى الكذب، وفِرَى. وسُمِع في حِلية

ولحْية بكسر أوَّلهما: حُليً وَلحيً بضمه، كما سمع في فُعْلة بضم فسكون فِعَل بكسر ففتح، كصُورة وصِوَر.

الخامس : فُعَلَة، بضم ففتح. ويطَّرد في وصفِ عاقلٍ على وزن فاعل معتل اللام، كقاضٍ وقضاة، ورامْ ورُماة، وغاز وغُزَاة.

السادس : فَعَلة بفتحات، ويطَّرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام، ككاتب وكَتَبة، وساحر وسحَرة، وبائِع وباعة، وصائغ وصاغَة، وبارٍ وَبَرَرة، وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصلَ سابقتها، وإنَّما ضُمّت فاء الأولى، للفرق بين صحيح اللام ومعتلها.

السابع : فَعْلَى، بفتح فسكون ففتح، ويطَّردُ في وصفٍ دالٍّ على هلاك، أو توجُّع، أو تشتُّت، بزنة فَعِيل، نحو قتيل وقَتْلى، وجريح وَجرحَى، وأسير وأسْرَى، ومريض ومَرْضَى. أو زنة فَعِل بفتح فكسر، كميت ومَوْتَى، أو زنة أفعَل كأحمَقَ، وَحَمقى، أو زنة فَعْلان، كعطشان وعَطْشَى.

الثامن : فِعَلَة، بكسر ففتح. وهو كثير في فُعْل بضم فسكون اسمًا صحيح اللام، كقُرط وقِرَطة، ودُرْج ودِرَجة، وكُوز وكِوَزة، ودُبّ ودِبَبة. وقلَّ في اسم صحيح اللام على فَعْل بفتح فسكون، كغَرْد بالغين المعجمة لنوع من الكمأة وغِرَدَة، أو بكسر فسكون كقِرْد وقِرَدة.

التاسع : فُعَّل، بضم الأول، وتشديد الثاني مفتوحًا، ويطَّرد في وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحَي اللام، كراكع وراكعة، وصائم وصائمة، تقول فى الجمع رُكَّع وصُوَّم. وندر في مُعْتَلِّها كغازٍ وغُزَّى، كما ندر في فَعيلة وفُعلاء بضم ففتح، كخَريدة وخُرَّد، ونُفَسَاء ونفَّس.

العاشر : فُعَّال، بضم الأول، وفتح الثاني مشدَّدًا. ويطَّرد كسابقه في وصف على وزن فاعل، فيقال: صائم وصوَّام، وقارئ وقرَّاء، وعاذل وعُذَّال. وندر فى وصف على فاعلة، كصُدَّاد في قول القُطاميّ:

أبْصَارُهُنَّ إلى الشُبَّانِ مائلةٌ ... وقد أراهُنَّ عني غيْرَ صُدَّادِ

كما ندر في المعتل، كغازٍ وغُرَّاء، وسارٍ وسُرَّاء.

الحادي عشر : فِعَال، بكسر ففتح مُخَفَّفًا. ويطَّرد في ثمانية أنواع:

الأول والثاني : فَعْل وفَعْلة بفتح فسكون، اسمين أو وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثل: كلْب وكلبَة، وصعْب وصَعْبة وصِعاب؛ وتُبدل واوُ المفرد ياء في الجمع، كثَوْب وثِياب، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما، كضيْف وضِياف، ويَعْر ويَعار، وهو الجَدْي يُرْبط في زُبْية الأسد.

الثالث والرابع : فَعَل وفَعَلة، بفتحتين اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولامهما من جنسٍ واحد، نحو جَمَل وجِمال، ورَقَبة ورِقاب.

الخامس: فِعْل بِكَسْرٍ فسكون كقِدْح وقِداح، وذِئْب وذِئاب، ونِهْي، وهو الغدير، ونِهاء.

السادس : فُعْل بضم فسكون، اسمًا غيرَ واويِّ العين، ولا يائي اللام، كرُمْح ورِماح وجُبّ وَجِباب.

السابع والثامن : فَعيل وفَعَيلة، وَصْفي باب كَرُم، صحيحي اللام، كظَرِيف وظريفة وظِراف. وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع، فلا يُجْمع على غيرها، كطويل وطويلة وطِوال. وشاعت أيضًا في كل وصف على فَعْلان بفتح فسكون للمذكر، وفَعَلَى للمؤنث، وفُعْلان بضم فسكون له، وفُعْلانة لها، كغَضْبان وغضْبَى وغِضاب، وعطْشان وعطْشَى وعِطاش، وكخُمْصان وَخُمْصانة وخِماص.

الثاني عشر : فُعُول، بضمتين. ويَطَرِد في اسم فَعِل، بفتح فكسر، ككَبِد وكبُود، وَوَعِل ووُعَول، ونَمِر وَنُمور. وفي فَعْل اسما ثلاثيًا ساكن العين، مثلث الفاء، نحو كَعْب وكعُوب، وَجُنْد وَجُنود، وضِرْس وَضُرُوس.

ويشترط أن لا تكون عينُ المفتوح أو المضموم واوًا كحوض وحوت ولام المضموم ياء كمُدْى، وشَذّ في نُؤى: وهى الحفرة تجعل حول الخِباء، لوقايته من السيل نِئِيّ، ولا مضعَّفًا كخُفّ، ويُحفظ في فَعَل بفتحتين كأسَد وأُسود وَذَكَرٍ وَذُكُور، وَشَجَن، وهو الحزنُ، وشُجون.

الثالث عشر : فِعْلان، بكسر فسكون. ويَطَّرد في اسم على فُعالٍ بالضم، كغُراب وغِرْبان، وغُلام وغِلمان، أو فُعَل بضم ففتح كصُرَد وصِرْدان. وبه يُسْتَغْنَى عن أفعال في جمع هذا المفرد. أو فُعْل بضم الفاء أو فتحها واوي العين الساكنة، كحُوت وَحِيتان، وكُوز وَكِيزان، وتاج وَتِيجان، ونار

ونِيران، وقَلّ في نحو غَزَالٍ غِزْلان، وفى خروف خِرْفان، وفى نِسْوة نِسْوان.

الرابع عشر : فُعْلان بضم فسكون. ويَكثر في اسم على فَعْل بفتح فسكون، كظَهْر وظُهْران، وبَطْن وبُطنان، أو على فَعَل بفتحتين صحيح العين وَليست هي ولامه من جنس واحد، كذَكَر وذكْران، وحَمَل بالمهملة، وهو ولد الضأن الصغير وحُمْلان، أو على فَعيل كقضيب وقُضْبان، وغَدِير وغُدْران. وقَلَّ في نحو راكب رُكبان، وفى أسْود سُودَان.

الخامس عشر : فُعَلاء، بضم ففتح ممدودًا. ويطَّرد في وصف مذكر عاقل، على زنة فعيل بمعنى فاعل، غير مضعَّف ولا معتل اللام، ولا واوي العين، نحو كرِيم وكُرماء، وبخيل وبُخلاء، وظريف وظُرفاء. وشَذّ أسيرٌ وأُسَرَاء، وقَتِيلٌ وقُتلاء؛ لأنهما بمعنى مفعول. أو بمعنى مُفْعِل، بضم فسكون فكسر، كسميع بمعنى مُسْمِع، وأليم بمعنى مُؤْلم، تقول فيهما: سُمعاء وأُلَماء، أو بمعنى مُفاعِل، كخُلطاء وجُلَسَاء، في خَليط بمعنى مُخَالِط، وجَلِيس بمعنى مجالِس. أو على زِنة فاعل دالاً على معنى كالغريزة، كصالح وصُلحاء، وجاهِل وجُهَلاء. وشَذَّ شُجَعاء في شُجاع، وجُبَنَاء في جَبَان، سُمَحاء في سَمْح، وخُلفاء في خليفة؛ لأنها ليست على فَعِيل ولا فاعل.

السادس عشر : أفْعِلاء، بفتح فسكون فكسر، ويطَّرد في مُفرد سابقه الأول، وهو فعيل، لكِنْ بشرط أن يكون اللام أو مضعفًا، كغنىّ وأغنياء، ونبيّ وأنبياء، وشديد وأشِدَّاء، وعزيز وأعِزَّاء، وهو لازم فيهما. وشذ في نصِيب أنْصِبَاء، وفى صديق أصْدقاء، وفى هَيِّن أهْوناء؛ لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعَّفة.

السابع عشر : فوَاعِل، ويطَّرد في فاعِلةٍ اسمًا أو صِفة، كناصية ونواصٍ، وكاذبة وكواذب، وفي اسم فَوعل، بفتح فسكون ففتح، أوْ فَوْعَلَة بفتح الأول والثالث وسكون ما بينهما، أو فاعِل بفتح العين أو كسرها، كجَوْهَر وجَواهر، وصوْمَعة وصوامِع، وخاتَم وخواتِم وكاهِل وكواهِل، أو فاعِل بكسر العين وصفًا لمؤنث، كحائض وحوائض، وحامل وحوامل، أو لمذكرٍ غير عاقلٍ كصاهلٍ وصواهِل، وشاهِق وشواهِق، وشذَّ في فارسٍ فوَارس،

وفى ناكسٍ بمعنى خاضع نوَاكِس وفى هالِكٍ هَوَالِك ويطرد أيضًا في فاعِلَاء بكسر العين والمدّ، كقاصِعَاء، وقَواصِع، ونافِقَاء ونَوافِق.

الثامن عشر : فعَائِل، بالفتح وكسر ما بعد الألف. ويطرد في رباعِيّ مؤنَث، ثالثه مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً، أو بالمعنى، كسحابة وسحائب، ورسالة ورسائل، وصحيفة وصحائف، وذُؤابة وذوائِب، وحَلوبة وحَلائب، وشِمال بالكسر، وشَمال بالفتح: ريح تهب من جهة القطب الشمالي، وشَمائل، وعَجُوز وعجائز، وسعيد علم امرأة وسعائِد، وحُبَارَى وحَبَائِر، وجَلُولَاء: قرية بفارس، وجَلَائِل.

ويُشْتَرَط في ذي التاء من هذه الأمثلة: الاسميةُ، إلاَّ فَعيلة، فيشترط فيها ألا تكون بمعنى مفعولة، وشذ ذَبيحة وذبائح. وندر في وَصِيد: وهو اسم للبيت أو فنائه: وصائِد؛ وفى جَزُور جَزائر، وفى سماء، اسم للمطر: سمائي.

التاسع عشر : فَعَالِي بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه.

العشرون : فَعَالَى، فتح أولِه وثانيه ورابعِه.

وهاتان الصيغتان تشتركان في أشياء، وينفرد كل منهما في أشياء.

فتشتركان في فَعْلاء اسمًا كصَحْراء، أو صفة لا مذكر لها كعَذْراء، وفي الألف المقصورة للتأنيث كحبلَى، أو الإلحاق، كذِفْرى بكسر الأول: اسم للعظم الشاخص خلْف أذُن الناقة، وألفه للإلحاق بدرهم، وعَلْقَى بفتح الأول: اسم لنبت، فتقول في جمعها صحارٍ وصحارَى، وعَذارٍ وعَذَار، وحَبَال وحَبَالَى، وذَفَار وذَفَارَى، وعَلَاقٍ وعَلَاقَى.

وتنفرد الفَعالِي بكسر اللام في أشياء: منها فَعْلاة بفتح فسكون، كَمَوْماة: اسم للفلاة الواسعة التي لا نباتَ بها، وفِعْلاة بالكسر كسِعْلاة، اسم لأخبث الغِيلَان؛ وفِعْلِيَّة بكسرتين بينهما سُكون مخفَّف الياء كهِبْرِيَّة، وهو ما يعلق بأصول الشَّعَر كنُخَالَة الدَّقيق، أو ما يَتطاير من زَغَب القُطن والرِّيش؛ وفَعْلُوة بفتح فسكون فضم كعَرْقُوة، اسم للخَشبَة المعترِضة في فم الدلو، وما حُذِف أوّلُ زَائِديه كحبنطًى: اسم لعظيم البطن، وقَلَنْسُوة لما يُلْبَس على الرأس، وبُلَهْنِيَة بضم ففتح فسكون فكسر اسم لِسِعَة العيش، وحُبَارى بضم الأول، تقول في جمعها: مَوام، وسَعَال، وهَبَار، وعَرَاق، وحَبَاط، وقَلاس، وبَلاه، وحَبَار.

وينفرد الفعالَى بفتح اللام في وصف على فَعْلان، كعطشانَ وغضْبان، أو على فَعَلى بالفتح كعَطْشَى وغَضْبَى، وتقول في الجمع: عطَاشَى وغضَابَى. والرَّاجِح فيهما، ضم الفاء كسُكَارَى.

ويحفظ المفتوح اللام في نحو حَبِط بفتح فكسر وحَباَطَى، ويَتِيم ويَتَامَى وأَيِّم، وهى الخالية من الزوج وأَيَامَى، وطاهِر وطَهارَى، في قول امرئ القيس :

ثِيابُ بَني عَوْفٍ طَهَارَى نَقيَّةٌ

وفى شاةٍ رئيسٍ: إذا أصيب رأسها، ورآسَى. ويُحفظ المضموم في نحو قديم وقُدَامَى، وأَسِير وأُسَارَى.

الحادي والعشرون : فَعَالِيّ، بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء، ويطَّرد في كل ثلاثي ساكن العين، زيد في آخره ياء مُشدَّدة، ليست متجدَّدَة للنَّسب، ككُرْسِي وبُخْتِي وقُمْري، بالضَّم، أو لنسب تُنُوسِيَ كمَهْرِي، تقول في جمعها: كَرَاسِي، وبَخَاتِي، وقَمَارِي، ومَهَارِي. والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كُرْسِي، إذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى، وشذّ قَبَاطِي في قُبْطِي لأن ياءه للنسب، والقِبط: نصارَى مصر. ويُحْفَظُ في إنسان، وظَرِبَان بفتح فكسر، إذ قد سمع أنَاسِيُّ٢ وظَرِابيُّ، وليسا جمعًا لإنسيٍّ وظَرِبِيٍّ بل أصلهما: أنَاسِين وظرابين، قُلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء. وسُمِع في عَذْرَاء وصَحْرَاء، تقول فيهما: عَذارَيّ وصَحَارِيّ.

الثاني والعشرون : فَعَالِل. ويطَّرد في الرُّباعِي المجرَّد ومزيده، وكذا في الْخماسي المجرّد ومزيده، فتقول في جعْفَر وبُرْثُن وزَبْرِج: جَعَافِر، وبَرَاثِن، وزَبارِج. أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد، حُذِف الخامس كسَفَرْجَل، تقول فيه سَفَارِج، وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرَج فأَنَت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس، فتقول في نحو خَدَرْنَق بوزن سَفَرْجَل، اسم للعنكبوت، وفي فرزدق بوزنه أيضا: خَدَارِق أو خَدَارِن، وفَرَازِق أو فَرَازِد، إذ النون في الأول من حروف الزيادة، والدال في الثاني تُشبه الفتاء في المخرج، وتقول في مزيد الرُّباعِي نحو مُدحرِج ودَحَارِج، بحذف الزائد، إلا إذا كان ما قبل الآخر لِينا فلا يُحذف، ثم إن كان اللين ياءً صحّ، كقنديل وقناديل، وإن كان ألفًا أو واوًا قلب الياء نحو

سِرْدَاح، وهي الناقة الشديدة، وعصفور، فتقول فيهما: سراديح وعصافير، وفى مزيد الخماسي : يحذف الخامس مع الزائد، فتقول في قِرْطَبوس بكسر القاف: للناقة الشديدة، وبالفتح للداهية، وقَبَعْثَرِى : قرَاطِب وقبَاعِث.

الثالث والعشرون : شِبْه فعَالِل. وهو ما ماثله عَدَدًا وهيئة، وإن خالفه زِنَة، وذلك كمَفَاعِل، وفَوَاعِل، وفَيَاعِل، وأَفَاعِلة. ويطَّرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو أحمر، وسكران، وصائم، ورام، وباب كُبْرَى وسَكْرَى، فإن لها جموعَ تكسير تقدمت.

ولا يُحْذَف الزائد إن كان واحدًا كأفضلَ ومَسْجِد وجَوْهَر وصَيْرَف وعَلْقى، بل يُحذَف ما زاد عليه، سواء كان واحدًا كما في نحو مُنطَلِق، أو اثنين كما في نحو مستخرج، ويُؤْثَر بالبقاء ما له مَزِيَّة على الآخر، معنىً ولفظاً كالميم، فيقال مَطَالِق ومَخارِج، لا نَطَالِق وتَخَارِج أو نخارج، لفضْل الميم، بتصدّرها، ودلالتها على معنى يختص بالأسماء؛ لأنها تدلُّ على اسمَي الفاعل والمفعول، وكالهمزة والياء مُصدرتين في نحو ألَندد ويَلَنْدَد للشديد الخصومة؛ لأنهما في موضعين يقعان فيه دالَّين على معنى كأقوم ويقوم، فتقول في جمعهما ألَادٌّ ويَلَادٌّ، أو لفظًا فقط، كالتاء في نحو استخرج تقول فى جمعه تَخَارِيج بإبقاء التاء؛ لأنها لا تَخْرُج الكلمة عن عدم النظير، بل لها نظير نحو تَبَاريح وتماثيل وتصاوير، بخلاف السين لو قلت سَخَاريج، إذ لا وجود لسفاعيل، وكالواو في نحو حَيْزَبُون للعجوز، فإن بقاءها يغنى عن حذف غيرها، وهو الياء فتقول في جمعه حَزَابِين، بقلب الواو ياءً كما فى عُصفور، بخلاف ما لو حذفتها وأبقيت الياء، وقلت: حَيَازِبْن بسكون الموحدة قبل النون، فإن حذفها لا يغني عن حذف غيرها، إذ لا يلي ألف التكسير ثلاث إلا وأوسطهن ساكن معتل. فيلجئك ذلك إلى حذف المثناة التحتية، حتى يحصل مفاعل، فتقول حَزَابن. فإن لم يكن لأحد الزائدَين مَزِيَّة على الآخرَ. فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت، كنونَي سَرَنْدَى: للسريع في أموره والشديد وعَلَنْدَى للغليظ، وألفيهما. فتقول سَرَانِد، وعَلَانِد بحذف الألف، وسَرَادٍ وعَلَاد بحذف النون. وكذا حَبَنْطَى لعظيم البطن. تقول فيه حَبَانِط وحَبَاط، بقلب الألف ياءً، ثم يُعَل إعلال جَوَارٍ؛ لأن كلتا الزيادتين للإلحاق بسفرجل؛ فتكافأتا.